ام الطعام طلبوا من يجمع لهم الحطب • والمرحوم قائم على زي الدباغين
الجهلة • فقال المفتي المزبور مشيرا الى المرحوم ليذهب اليه هذا
الجاهل • ففهم منه المرحوم ازدراء لشانه • وعلم انه ليس ذلك الا من
شآمة الجهل • وذهب الى جمع الحطب • وفي نفسه تاثر عظيم من ازدرائه
وتخفيفه • فلما بعد عنهم نزل على ماء هنالك وتوضا منه وصلى
ركعتين • ثم ضرب وجهه على الارض • وتوجه بكمال التضرع والابتهال •
الى جناب حضرة المتعال • وطلب منه الخلاص من ربقة الجهل
والنقصان • واللحوق بمعاشر الفضل والعرفان • متوكلا على قوله تع
فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان • ثم قام واخذ من الحطب
ما تحمله وجاء الى المجلس • وفي وجهه جراحات تدمى من شدة مسح وجهه
بالتراب • فتضاحك القوم منه • وظنوا ان ذلك من مصادمة
الانجار عند الاحتطاب • فلما تم المجلس قام المرحوم • وقبل
يد المفتي • وقال اريد ترك الصناعة والدخول في طلب العلم •
فقال المفتي ابعد هذا تطلب العلم وهو لا يحصل الا بجهد جهيد
وعهد مديد • وعزم صادق • وحزم فائق • ولا بد من خدمة
الاستاد • اكثر من المعتاد • وانت لا تتحمل ذلك الوثاق •
فتضرع المرحوم • وابرم عليه في القبول • الى ان قبله المفتي
لخدمته • ورضي بتعليمه • فلما اصبح باع ما في حانوته • واشترى
مصحفا • وذهب الى باب المفتي • وبدا في القراءة • وقام
في الخدمة • الى ان حصل مباني العلوم • ودخل في سلك
ارباب الاستعداد • وتحرك على الوجه المعتاد • حتى صار

معيدا

معيدا للدرس المولى سنان الدين الشهير بابقلوج • في مدرسة السلطان
مرادخان بمدينة بروسه • ثم تولى مدرسة بايزيد باشا في البلدة
المزبورة بعشرين • ثم مدرسة اغا الكبير باماسية بخمسة وعشرين •
ثم مدرسة القاضي بتيره بثلاثين • ثم مدرسة السلطان محمد •
بمرزيفون باربعين • ثم مدرسة الامير الامراء خسرو بمدينة آمد
بخمسين • ثم مدرسة خسرو باشا بمدينة حلب • وهو اول مدرس
بها • وفوض اليه الفتوى بهذه الديار • ثم نقل الى مدرسة سليمان
باشا بقصبة ازنيق • ثم نصب مفتيا بديار كفه • وعين له كل
يوم سبعون درهما • ثم تقاعد عن المنصب وعين له كل يوم
ستون درهما • وتوفي رحمه الله سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة •
كان رحمه الله عالما فاضلا مجتهدا في اقتناء العلوم وجمع المعارف •
آية في الحفظ والاحاطة له اليد الطولى في الفقه والتفسير • وكتب
رحمه الله حاشية على شرح التفتازاني من الطرف • وبالغ في جمع
الفوائد والمهمات • وله منظومة في علم الفقه • وعدة رسائل
من فنون عديدة هذا آخر من وفياتهم من وفياتهم في دولة المرحوم
سلطان سليمان بن سليم خان • عاشر سلاطين آل عثمان • فاتح ديار
الروس وبغدان • قالع انكروس وبغدان • قامع آثار الكفرة والملحدين
مفرج جباه عتاة المشركين • صاحب الوقايع المشهورة • والمناقب
المذكورة • ملك ملك الآفاق بسطوته • وتطاطأ جباه العالمين
عند سرادقات عزته • هو الذي هرب ملك الشرق من بين يديه
دربا فدربا • ودانت لهيبته الملوك شرقا وغربا • فيا لمن

وبسط الكلام

منقبة المرحوم السلطان سليمان خان

وتطاطأ طاكا جباه العالمين

Copyright © King Saud University